## سابعاً : الأمثلة والنماذج التطبيقية الواردة فى المنظومة

هذه المنظومة النحوية التى وضعها الخليل فى القرن الثانى الهجرى لها من السمات والخصائص التى ينادى النحويون المحدثون بوجوب تجسيدها عند دراسة النحو لدى متعلميه فى العصر الحديث ، ويبدو أن هذه المنظومة كان الهدف منها تعليميا خالصا ، لا عرضا لآراء أو تقديما لفلسفات نحوية أو قضايا خلافية ؛ لهذا ركزت هذه المنظومة بشكل لافت لنظر أى قارىء لها على الأمثلة والنماذج المتنوعة لاستخدام القواعد النحوية المختلفة ، فقد تنوعت الأمثلة للظاهرة الواحدة أو القاعدة الواحدة . ويبدو أن الخليل كان حريصا على وضع هذا النهج للاقتداء به مستقبلاً ، وهذا يدل على طريقة صحيحة فى الآداء ، ويدل أيضا على أنه كان معلمًا بارعًا ، وربما نفسّر بهذا سرّ الإقبال على الخليل من تلاميذه - كوفيين وبصريين - حيث كان يستخدم هذه الطريقة مع تلاميذه عند تعليمه إياهم .

إذن لم يكن الخليل ليكتفى بمثال واحد للظاهرة كما كان يفعل المتأخرون مما كتبوا منظومات نحوية كابن مالك والسيوطى ومن نماذج تكراره لأمثلته قوله[1] تحت عنوان [ باب التاء الأصلية وغير الأصلية ] .

والتاء إن زادت فخفض نصبها ∴ ما عن طريق الخفض عنها مهرب
فتقول إن بناتِ عمك خرّد ∴ بيض الوجوه كأنهن الربرب
وسمعت عماتِ الفتى يندبنه ∴ كل امرىء لابد يومًا يُنْدب
ودخلت أبياتَ الكرام فأكرموا ∴ زورى وبشّوا فى الحديث وقرّبوا
وسمعت أصواتا فجئت مبادرًا ∴ والقوم قد شهرو السيوف وأجلبوا

---

(١) الأبيات من ٨٦ - ٩٠ .